الخصائص السيكومترية لمقياس السعادة الزوجية للمعلمات

أ.د/ طلعت منصور غبريال
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية – جامعة عين شمس

أ.م.د/ نورا محمد عرفة محمود
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي المساعد
كلية التربية– جامعة عين شمس

أ. دعاء إبراهيم عبد الله مصطفى
باحثة ماجستير في الصحة النفسية
كلية التربية– جامعة عين شمس

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى إعداد مقياس السعادة الزوجية للمعلمات، من واقع بيانات مستمدة من عينة قوامها (٣٠٠) معلمة من معلمات إدارة أوسيم التعليمية، بمحافظة الجيزة، يتكون المقياس من ستة أبعاد هي (مهارات الاتصال– التعبير العاطفي – القدرة على حل المشكلات – الرضا الزواجي – التربية الإيجابية للأبناء – المسؤولية الأسرية)، وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس السعادة الزوجية، وذلك بحساب معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون للتأكد من اتساق المقياس، واستخدام التحليل العاملي التوكيدي للتأكد من الصدق العاملي للمقياس، وطريقة ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات المقياس. وقد أسفرت النتائج أن هذا المقياس على درجة جيدة من الصدق والثبات، ومن صلاحيته للتطبيق على المعلمات.

الكلمات المفتاحية: السعادة الزوجية – المعلمات.

الخصائص السيكومترية لمقياس السعادة الزوجية للمعلمات

أ.د/ طلعت منصور غبريال
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية – جامعة عين شمس

أ.م.د/ نورا محمد عرفة محمود
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي المساعد
كلية التربية– جامعة عين شمس

أ. دعاء إبراهيم عبد الله مصطفى
باحثة ماجستير في الصحة النفسية
كلية التربية– جامعة عين شمس

مقدمة:

ينظر البعض إلى السعادة الزوجية Marital Happiness باعتبارها غاية يصعب تحقيقها، فلا يحظى به إلا القليل من الأُسر، وأنه يحتاج إلى شروط خاصة صعبة التحقيق، ولكن علماء النفس والباحثون في مجال علم النفس الإيجابي، يؤكدون على أن تحقيق السعادة الزوجية أمر ممكن، وذلك من خلال توافر عدد من الشروط ومهارات التواصل. ومن المسلم به، أن الأزواج السعداء يتمتعون بقدر أكبر من الصحة البدنية، والصحة الجنسية، والصحة النفسية، ويكونوا أقل عرضة للإصابة بالأمراض وذلك مقارنة بالأزواج غير السعداء، لأن الزيجات السعيدة توفر مقومات لحياة إيجابية، منتجة، ناضجة، وتحمي الأسرة من الفشل أو التفكك، وتكون قادرة على مقاومة ضغوط الحياة وتحدياتها، ومن ثم تحقيق رسالتها في الحياة، وفي المقابل فإن الزيجات غير السعيدة قد تعيش حياة من التأزم وسوء التوافق، والشقاء والتفكك، وتداعي وحدة الأسرة وفشلها في تحقيق رسالتها (Bookwala, 2005, 86).

وفي الزواج السعيد تكون هناك علاقة تفاعلية إيجابية بين الزوجين، تحت سياج من الرضا وحسن الظن، والاحترام المتبادل، الذي يسمح بتحمل الاختلاف وإدارة الخلافات بصدر واسع، والكثير من الحكمة، ويسمح بوجود مناخ صحي لتربية الأبناء بطريقة إيجابية تُنتج فرداً سوي نفسياً، وتتاح له الفرص والخبرات للنمو السليم (كمال إبراهيم، ١٩٩٥، ١٦٩).

ويؤكد طلعت منصور (١٩٩٥، ٣٦٦-٣٦٧) أن المناخ النفسي الصحي يشترط وجود جودة نفسية، باعتبارها ليست صحة نفسية إيجابية للفرد فحسب، ولكنها أيضا صحة نفسية مجتمعية، والتي تتمثل في علاقات إنسانية تسود فيها روح النحن، والمشاعر والعواطف الإنسانية، والاستشفاف والتعاطف الوجداني، والإحساس بالانتماء والوضوح في الأهداف والمعايير الاجتماعية، والمناقشة والحوار، واعتبار الرأي الآخر كأسلوب للفهم والتفاهم، وتقدير الإنسان كقيمة عليا.

مشكلة البحث:

تتبلور مشكلة البحث في إعداد أداة لقياس السعادة الزوجية للمعلمات بأبعادها المختلفة، وتكون مناسبة لثقافتنا وقائمة على المفاهيم العلمية، وإمكانية استخدامها كأداة للقياس في بحوث وصفية وتجريبية في مجالات الصحة النفسية، والإرشاد النفسي، وتركز خاصة على الأسرة.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى إعداد مقياس لتقدير مستوى السعادة الزوجية، ومقوماتها من منظور الصحة النفسية، وتطبيقه خاصة على المعلمات.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في إعداد أداة تتميز بمصداقيتها من حيث مراعاتها لتقاليد وقيم الأسرة وثقافتها في مجتمعنا المصري، ويمكن بها تقدير السعادة الزوجية كما تقدرها المعلمات.

مصطلحات البحث:

تحددت الدراسة بالمصطلحات التالية:

- **السعادة: Happiness**

يعرفها Veenhoven (2011, 396) بأنها "الدرجة التي يحكم بها الشخص إيجابيا على نوعية حياته الحاضرة عامةً، وبمعنى أخر فإن السعادة تشير إلى حب الشخص للحياة التي يعيشها، واستمتاعه بها، وتقديره الذاتي لها ككل". وهي حالة شعورية، يمكن أن تُستنتج من الحالة المزاجية للشخص، وأن عملية تحقيق درجة أكبر من السعادة أمر ممكن وفي متناول الفرد.

ويوضح O'Brien et al. (2023, 45) أن السعادة تُعتبر كبناء متعدد الأوجه، لذا يعرفه "بأنه يجب أن يشمل على كلٍ من المتعة الحسية (المشاعر الإيجابية الغامرة وانخفاض المشاعر السلبية)، والسعادة الحقيقية (الشعور بالمعنى والهدف من الحياة). ويؤكد على أن السعادة تجربة ديناميكية تتغير بمرور الوقت وتتأثر بعوامل فردية واجتماعية وثقافية".

- **السعادة الزوجية: Marital Happiness**

يعرف Lavner & Bradbury (2021, 155) السعادة الزوجية "كبناء ثنائي يعكس التقييم الذاتي الشامل للعلاقة الزوجية باعتبارها إيجابية ومُرضية، ويشمل هذا البناء جوانب مثل الألفة العاطفية، والرفقة، والتواصل الفعال، والدعم المتبادل، والرضا المُدرك عن جوانب مختلفة من الرابطة الزوجية بمرور الوقت.

ويشير Finkel et al. (2022, 201) إلى أن السعادة الزوجية "هي شعور الفرد بالرضا والارتياح داخل الإطار الزوجي، ويتأثر هذا الرضا ببعض المتغيرات مثل جودة تفاعل الزوجين، والقيم والأهداف المشتركة، والقدرة على إدارة الصراع بشكل بناء، ووجود المودة، والاحترام، والالتزام.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى أن السعادة الزوجية هي "شعور عام بالسرور، والرضا والرغبة، في الاستمرار مع الشريك الآخر، وهو مصطلح عام يتكون من عدة أبعاد فرعية تعتبر هي المكونة للسعادة الزوجية، وهي إتقان الزوجان لمهارات التواصل، والقدرة على حل المشكلات، وإتقان التعبير العاطفي، وتوافر الرضا الزواجي وجودة العلاقة الحميمية بين الزوجين، والتربية الإيجابية للأبناء، والمسؤولية الأسرية بما تشمله من توزيع سوي للأدوار، وإدارة الدخل داخل الأسرة".

وتحددها إجرائياً "بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم في الدراسة، والذي تم تصميمه بناءً على هذا التعريف".

الإطار النظري:

يعتبر مفهوم السعادة من المفاهيم الغامضة، التي حيرت العلماء، فعلى الرغم من تنوع الدراسات حول هذا الموضوع إلى أنه لم يتم التوصل إلى تعريف عام ومشترك لمفهوم السعادة (Nettle, 2005, 6).

وينظر العلماء إلى الشعور بالسعادة من خلال جانبين هما:

١. **جانب نفسي وجداني:** يشمل الشعور بالمتعة واللذة، والفرح والسرور، ومشاعر الأمن والطمأنينة.

٢. **جانب عقلي معرفي:** يتضمن ما يدركه الفرد من رضا عام عن حياته، أو أحد جوانب حياته الخاصة.

ولا يوجد خلاف بين النظرتين السابقتين، لأن الإنسان يعبر بسلوكياته عن السعادة التي يشعر بها، بوجدانه ويدركها بعقله، وبالتالي لا نستطيع الفصل بين ما هو وجداني وما هو عقلي، فالسعادة التي نلاحظها في سلوك الشخص السعيد، تتكون من ثلاث جوانب متداخله ومتكاملة ولا يمكن الفصل بينها، وهي الجانب المعرفي، والجانب الوجداني، والجانب النفس حركي، والذي يظهر فيما يعبر به الشخص السعيد عن سعادته، سواء بالكلام أو لغة الجسد (كمال إبراهيم، ٢٠٠٠، ٢٩-٣٥).

وقد وصف Seligman (2017, 41-45) السعادة، في كتابه "السعادة الحقة"، على ضوء ثلاثة مستويات كما يلي:

- المستوى الأول: الحياة السارة: وهي حياة الاستمتاع مع الانفعالات الإيجابية.
- المستوى الثاني: الحياة الجيدة: وهي حياة العمل والنشاط، التي تجعل الفرد يحصل على المزيد من الإشباع.
- المستوى الثالث: الحياة ذات المعنى: وهي حياة الانتماء والعلاقات وخدمة الآخرين.

تتضح هذه المفاهيم فيما يبرزه Amato (2007, 61) بأن السعادة الزوجية "مصطلح يستخدم لوصف جودة العلاقة الزوجية، فهي الشرط الأساسي لعلاقة زوجية عالية الجودة " ويؤكد Fincham (2009, 594) أن السعادة الزوجية "تعتبر بمثابة إقرار من الزوجين بمدى جودة الحياة التي تشاركاها منذ إعلانهما زوجاً وزوجة، كما أنها تعبر عن الحالة الذهنية التي يمران بها، والتي تعكس وجهة نظريهما عن منافع الزواج وأهداف الأسرة، ورسالتها الإيجابية في الحياة.

وتنطبق هذه المفاهيم لذلك على السعادة الزوجية للمعلمات، فمن المسلم به أن الفرد الذي يتعرض لضغوط أسرية يكون أكثر توتراً أثناء قيامه بمهامه الوظيفية، ومن ثم يلزم البحث عن كافة مصادر الضغوط الخارجية ومحاولة حلها، إذا أردنا الوصول إلى مستوى جيد من التوافق المهني. فالاستقرار الأسري، والشعور بالسعادة الزوجية يعتبر من أهم العوامل التي تساعد المعلم في الحصول على قدر من الراحة النفسية، والصفاء الذهني، الذي يساعده على أداء مهنته، والتي تتطلب الكثير من الجهد والتركيز، ليتمكن من أداء رسالته بالشكل المقبول (جهاد وحيد ومصطفى السعيد، ٢٠١٩، ١٤٩-١٨٩).

لذا يؤكد Lambert et al. (2021, 115) أن السعادة الزوجية للمعلمات تتأثر بشكل فريد بقدرتهن على توازن الأدوار بين مسؤولياتهن المهنية ومتطلبات الحياة الأسرية، كما تتأثر أيضًا بالدعم العاطفي من الشريك، والتفهم لطبيعة عملهن وجهودهن، والمشاركة في مسؤوليات المنزل والأبناء، بالإضافة إلى قدرة الزوجة المعلمة على تحقيق التكامل بين العمل والحياة، وكلها تعتبر عوامل حاسمة في تعزيز شعورهن بالرضا والسعادة في الزواج، وانعكاسها على أداء دورها المهني.

فالمعلمات هن مربيات ونماذج يُحتذى بها في المقام الأول، سواء داخل أسرهن أو في مجال العمل داخل الصف الدراسي، والبيئة المدرسية. ولكي تتمكن المعلمات من إتقان هذا الدور، بكل ما يشمله من حرفية وجودة، يجب أن تتمتع بصحة نفسية سليمة، وتحظى بقدر من السعادة، بما ينعكس على فاعلية دورها المهني، وكونها نموذجًا يُحتذى من المتعلمات، لكل ما هو صحي وسوي، ولأن المرأة على وجه الخصوص تعتبر حياتها الأسرية وعلاقتها بالزوج والأبناء هي العماد الأساسي لحياتها، والذي يشكل (٩٠%) من اهتماماتها، مهما كان موقعها الوظيفي أو مهامها الأخرى، فإن حصولها على السعادة في هذا الجانب تحديداً ينعكس بالضرورة على مستوى كفاءتها المهنية، وفي توافقها الشخصي والمهني والاجتماعي سواء في العمل أو الأسرة.

بحوث ودراسات سابقة:

- **دراسة Azrin& et al. (1973)** مقياس السعادة الزوجية في دراسة بعنوان "الاستشارة بالمثل: إجراء سريع قائم على التعلم للاستشارة الزوجية".

يعتبر مقياس السعادة الزوجية الذي تم إعداده في هذه الدراسة من أقدم المقاييس التي تم إعدادها لقياس السعادة الزوجية، وهدفت الدراسة إلى تقييم فعالية إجراء علاج سلوكي للعلاقات الزوجية يسمى "الإرشاد التبادلي"، وتصميم مقياس للسعادة الزوجية، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت العينة من مجموعة من الأزواج الذين يعانون من مشاكل زوجية شديدة، وبالنسبة للمقياس الذي تم إعداده فهو يتكون من (١٠) عبارات، كل عبارة تقيس بعد من أبعاد السعادة الزوجية التي حددها مُعد المقياس وهي عشرة أبعاد، ويتم الاستجابة عليها بوضع دائرة حول رقم من عشرة أرقام بحيث يمثل رقم (١) completely unhappy غير سعيد تماما، ورقم (١٠) يمثل completely happy سعيد تماماً، وكلما ارتفعت الدرجة

دلت على مقدار أكبر من السعادة الزوجية، وكانت الأبعاد هي: ١- المسؤوليات المنزلية ٢- تربية الأطفال ٣- أنشطة اجتماعية ٤- المال ٥- الاتصالات ٦- الجنس ٧- التقدم الأكاديمي أو المهني ٨- الاستقلال الشخصي ٩- استقلال الزوجين كلاً على حدى ١٠- السعادة العامة. وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بالأساليب الإحصائية المناسبة، وأظهرت النتائج أن المقياس الذي تم بناؤه يتمتع بخصائص سيكومترية عالية من حيث الصدق والثبات؛ وهذا يعني أن المقياس يقيس بالفعل السعادة الزوجية، وأوصت الدراسة باستخدام المقياس في مجالات الإرشاد والعلاج الزواجي.

- **دراسة Maroufizadeh et al. (2019)** بعنوان "تقنين مقياس جودة الزواج (QMI) لدى المرضى الذين يعانون من العقم"

هدفت هذه الدراسة إلى فحص الخصائص السيكومترية (الموثوقية والصدق) للنسخة الفارسية من مقياس جودة الزواج (Quality of Marriage Index – QMI) في عينة من المرضى الذين يعانون من العقم في إيران. تبرز أهمية الدراسة نظرًا للتأثير الكبير الذي يمكن أن يتركه العقم على الرضا الزواجي، والحاجة إلى أداة قياس موثوقة لتقييم هذا الجانب في هذه الفئة السكانية الحساسة؛ تم الاهتمام بتقنين هذا المقياس على المجتمع الإيراني. تكونت عينة الدراسة من (١٤١) زوجًا وزوجة يعانون من مشاكل العقم، تم جمع البيانات منهم في مركز مرجعي للعقم في طهران، إيران، وكان من بين الأدوات المستخدمة، مقياس جودة الزواج (QMI):وهو الأداة الرئيسية للدراسة، وهو مقياس تقرير ذاتي، يقيس التصورات الكلية للرضا الزواجي. وبالنسبة لأبعاد المقياس المستخدم في صورته الأصلية، التي طورها (Norton) هو مقياس أحادي البعد (Unidimensional)، أي أنه لا يتكون من أبعاد فرعية متعددة، بل يقيس الرضا الزواجي الشامل أو جودة الزواج ككل في إدراك الفرد. يتكون المقياس من (٦) بنود تركز على التقييم العام لجودة العلاقة الزوجية، مثل مدى السعادة بالزواج، مدى تحقيق التوقعات، مدى نجاح الزواج. وفيما يخص النتائج فقد أظهرت النسخة الفارسية من مقياس (QMI) اتساقًا داخليًا ممتازًا، حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ (٠,٩٢٢)، كما كانت الارتباطات بين البنود والارتباطات بين البند والدرجة الكلية في نطاق مقبول. بالنسبة للصدق البنائي التأكيدي فقد قدمت نتائج التحليل العاملي التأكيدي دليلًا على أحادية بعد المقياس، كما أكدت

النتائج أن المقياس على درجة جيدة من الصدق والثبات وأوصت الدراسة باستخدامه في مجالات السعادة الزوجية والرضى الزواجي.

- **دراسة سلوى محمد (٢٠٢٠).** بعنوان "الخصائص السيكومترية لمقياس السعادة الزوجية للزوجات:"

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس للسعادة الزوجية للزوجات والتحقق من خصائصه السيكومترية (صدق وثبات) في البيئة المصرية، وذلك لتقديم أداة موثوقة لقياس هذا المفهوم المهم في العلاقات الأسرية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من عدد غير محدد (عادة ما يكون مذكورًا في تفاصيل الدراسة الكاملة) من الزوجات المصريات. تكون المقياس من (٣٣) عبارة تقيس بعدين هما: التواصل في العلاقة ويقاس ب (٢٣) عبارة، حول نوع التواصل بين الزوجين لتقييم التواصل، ويوضح إدراك مدى شعورك بالارتياح نحو شريك حياتك، والعلاقة الحميمية ويقاس ب (١٠) عبارات، ويبين مدى نجاح أو اعتلال العلاقة الزواجية، وتم التحقق من صدق المحتوى والصدق التكويني للمقياس من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين، كما تم التحقق من الصدق التكويني باستخدام التحليل العاملي لتحديد الأبعاد الرئيسية للمقياس، والصدق المرتبط بالمحك من خلال ربط درجات المقياس بمقاييس أخرى ذات صلة، تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طرق إحصائية مثل معامل ألفا كرونباخ لتقدير الاتساق الداخلي للمقياس ككل وأبعاده، وطرق أخرى مثل إعادة التطبيق والتجزئة النصفية. أظهرت نتائج الدراسة أن المقياس الذي تم بناؤه يتمتع بخصائص سيكومترية عالية من حيث الصدق والثبات؛ وهذا يعني أن المقياس يقيس بالفعل مفهوم السعادة الزوجية لدى الزوجات.

- **دراسة محمد بن علي (٢٠٢٤).** بعنوان "السعادة الزوجية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية لدى الأسرة السعودية".

هدفت الدراسة إلى استقصاء مستويات السعادة الزوجية عند السعوديين المتزوجين، بالإضافة إلى التعرف على تأثير بعض المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية على السعادة الزوجية لديهم، وإعداد مقياس لقياس السعادة الزوجية، وكان الهدف الأساسي للمقياس هو تقييم الجوانب المختلفة التي تسهم في شعور الفرد بالسعادة ضمن إطار الزواج، اتبعت الدراسة المنهج المسحي الوصفي والارتباطي وقام الباحث بتصميم استبانة كأداة للدراسة وتكونت

الاستبانة من جزئين: الأول يختص بالبيانات الديموغرافية والجزء الثاني يتكون من مقياس السعادة الزوجية، وشملت أبعاد المقياس: التفاعل الإيجابي، والراحة، والطمأنينة، والمتعة، والتفاؤل، والرضا في العلاقة. وطبقت الدراسة على عينة قصدية مكونة من (٢٦٦) مشاركا، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بالأساليب الإحصائية المناسبة. وتوصلت النتائج إلى أن المقياس الذي تم بناؤه يتمتع بخصائص سيكومترية عالية من حيث الصدق والثبات؛ وهذا يعني أن المقياس يقيس بالفعل السعادة الزوجية، وأوصت الدراسة باستخدام المقياس في مجالات الإرشاد الزواجي.

- **دراسة منال خصيب وآخرون (٢٠٢٤).** بعنوان "بناء مقياس للسعادة الزوجية وتقييم خصائصه السيكومترية لدى الأزواج العمانيين".

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس للسعادة الزوجية، ودراسة خصائصه السيكومترية لدى عينة من المتزوجين في سلطنة عمان. تضمنت الدراسة مرحلتين: تناولت الأولى إجراءات بناء المقياس، وبدأت بدراسة استطلاعية لآراء عينة عددها (١٠٧) من المتزوجين في سلطنة عمان عن مفهوم وأسباب السعادة والتعاسة الزوجية من وجهة نظرهم، وانتهت هذه المرحلة ببناء المقياس في صورته الأولية الذي تكون من (٣١) مفردة وُوزعت على خمسة أبعاد، في حين اشتملت المرحلة الثانية على إجراءات الصدق والثبات؛ تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلال صدق المحكمين، وقد طُبق المقياس على عينة من (١١٣٧) من الشباب العمانيين المتزوجين والمتزوجات من مختلف محافظات السلطنة؛ لاستخراج الصدق العاملي والثبات. أشارت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي إلى توزُع (٣٢) مفردة من مفردات المقياس على بُعدين رئيسين فقط، هما المشاركة المعنوية والمادية، وتوتر العلاقة الزوجية. في حين أشارت نتائج الثبات إلى تمتع المقياس بمستويات مقبولة من الثبات. ولقد أوصت الدراسة باستخدام المقياس الحالي ليكون أداة لقياس السعادة الزوجية في ميدان الإرشاد النفسي، وخاصة الإرشاد الزواج.

أداة البحث:

مقياس السعادة الزوجية للمعلمات (إعداد/ الباحثة).

قامت الباحثة بمجموعة من الخطوات في بناء المقياس وهي:

١- الاطلاع على الدراسات السابقة والاستفادة منها في تحديد بنية المقياس وصياغة بنوده.

٢- الاطلاع على المراجع العلمية للتعرف على الأسس والمعايير العلمية لبناء المقاييس النفسية.

٣- الاطلاع على بعض المقاييس السابقة التي تم إعدادها لقياس السعادة الزوجية، ومنها:

أ. مقياس السعادة الزوجية ل(1973) .Azrin& et al

ب. مقياس السعادة الزوجية ل (2000) McGraw

ج. مقياس مقومات السعادة الزوجية عيسى البلهان وفهد الناصر (٢٠٠٧)

د. مقياس السعادة الزوجية ل (2011) Harley

هـ. تقنين للنسخة الفارسية من مقياس جودة الزواج (2019) .Maroufizadeh et al

و. مقياس السعادة الزوجية للزوجات سلوى محمد (٢٠٢٠)

ز. مقياس السعادة الزوجة لمحمد بن علي معشي (٢٠٢٤).

ح. مقياس السعادة الزوجية لمنال خصيب حمدان الفزارية وآخرون (٢٠٢٤).

٤- تحديد أبعاد المقياس، وقد تكون من ستة أبعاد فرعية هي:

أ. مهارات الاتصال: Communication Skills

ب. التعبير العاطفي: Emotional Expression

ج. القدرة على حل المشكلات: Ability to Solve Problems

د. الرضا الزواجي: Marital Satisfaction

هـ. التربية الإيجابية للأبناء: Positive upbringing of children

و. المسؤولية الأسرية: Family Responsibility

٥- صياغة عبارات المقياس وتجهيزه في صورته الأولية.

٦- تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (٣٠٠) فردًا من أفراد مجتمع الدراسة المستهدف.

٧- التأكد من صلاحية المقياس بحساب الاتساق الداخلي ومعاملات الصدق والثبات.

٨- إعداد الصورة النهائية للمقياس.

بناء مقياس السعادة الزوجية للمعلمات، ويتضمن الأبعاد التالية ومفاهيمها والعبارات التي تندرج تحت كل بعد فيما يلي.

[١] – مهارات الاتصال: Communication Skills

تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها "القدرة على الاتصال بشكل واضح ومحترم، سواء بطريقة لفظية وكتابية، باستخدام الكلمات الصحيحة والألفاظ المعبرة، وهي تشمل الاختيار المناسب للألفاظ، واستخدام نبرة صوت مناسبة دون تعدي أو تجريح، أو بطريقة غير لفظية كالإيماءات واللمس ورسائل العين والإشارات وغيرها، بحيث توظف بطريقة تخدم مضمون الحوار، وتساعد على إيصال المعنى للطرف الآخر، كما تتضمن القدرة على بدأ الحوار وإنهائه، وإدارة المناقشات بشكل إيجابي، واختيار الوقت المناسب لطرح المناقشات بين أفراد العلاقة، والاستماع والإنصات الجيد للطرف الآخر، والقدرة على فهمه، والاستجابة له بصورة تدعم العلاقة وتقويها، بحيث يمكن وصفها أنها علاقة قائمة على الاحترام المتبادل بين الطرفين"

العبارات:

١- تتميز علاقتي بزوجي بالاحترام المتبادل
٢- يتهرب زوجي من إنهاء أي نقاش أحاول البدء فيه
٣- أفهم ما يقصده زوجي عندما يشير لي في أي موقف أمام الناس
٤- يستخدم زوجي كلمات جارحة أثناء اختلافنا في أي مشكلة
٥- لدي القدرة على إقناع زوجي بما أريد
٦- مشكلتي هي عدم إنصات زوجي لي أثناء الحديث معه
٧- أفهم زوجي من نظرة عينه
٨- أشعر بأن حديثي مع زوجي يقل بالتدريج كلما تقدم زواجنا
٩- أحب إرسال الرسائل لزوجي كطريقة بديلة للكلام في بعض المواقف
١٠- من أكثر ما يزعجني في حواري مع زوجي صوته العالي
١١- أحرص على انتقاء جُمل وكلمات مُناسبة عندما اختلف مع زوجي
١٢- يتعمد زوجي توجيه اللوم والتأنيب لي أثناء النقاش

[٢] – التعبير العاطفي: Emotional Expression

تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه "القدرة على إظهار مشاعر الحب، والتعبير المستمر عنه، والمشاركة الوجدانية، والتعاطف بين الزوجين، وإحساس كل منهما بالآخر وخاصة في مواقف الألم والمعاناة، والتعامل بقدر من الاهتمام المتبادل، الذي يعكس وجود تفاهم وصداقة بين الزوجين، ووجود اهتمامات مشتركة بينهما"

العبارات:

١- يصعب عليَّ أن أفرح وزوجي حزين

٢- لديَّ القدرة على إظهار مشاعر الحب لزوجي

٣- ما يهون عليَّ معاناتي وجود زوجي إلى جانبي

٤- من عيوب زوجي أنه شخص قاسي القلب

٥- زوجي ماهر في التعبير عن حبه لي

٦- زوجي لا يهتم بمشاكلي الشخصية

٧- تعتبر علاقتي بزوجي علاقة صداقة

٨- أشعر أن زوجي لم يعد يحبني كالسابق

٩- عندما أشعر بالقلق أو التوتر أتناقش مع زوجي

١٠- يؤلمني عدم إحساس زوجي بي

١١- ما يميز علاقتي بزوجي وجود اهتمامات مشتركة بيننا

١٢- لا يناقشني زوجي في الأمور التي تخص حياته العملية.

[٣] – القدرة على حل المشكلات: Ability to Solve Problems

تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها "قدرة كلا الزوجين على التعامل مع المشكلات الحياتية التي تطرأ عليهما، سواء في علاقتهما الزوجية، أو مشكلات الأقارب والأبناء، أو المشاكل المادية والأزمات الطارئة وغيرها، والتصدي لها بمهارة وفعالية ومشاركة واضحة، بحيث لا تترك أثر على علاقتهما الزوجية، وذلك من خلال الشعور بالمشكلة وتحديدها وصياغتها، ووضع فروض بالمشاركة بينهما، كحلول مقترحة لحل المشكلة، ثم اختيار الحل المناسب وتقييم النتائج".

العبارات:

١- لا نستطيع إنهاء خلافاتنا الزوجية دون خصام

٢- اتفق مع زوجي في طريقة الحل لمشكلاتنا

٣- أشعر أن علاقتي بزوجي تأثرت بعد عدة مشكلات واجهتنا

٤- عندما تواجهنا مشكلة نفكر معا حتى نتوصل إلى قرار

٥- عند حدوث مشكلة بيننا يتدخل الأهل لحلها

٦- نستطيع أن ندرك المشكلة فور حدوثها

٧- عندما تواجهُنا مشكلة نحرص على التفكير في حلول بديلة

٨- نلجأ عند حل مشاكلنا الزوجية إلى الحوار والمناقشة الإيجابية

٩- قد نجد عدة حلول للمشكلة لكن نختلف أنا وزوجي على الحل المناسب

١٠- زادت المشكلات التي تعترض حياتنا الزوجية من قوة العلاقة بيننا

١١- تسببت الأزمات المادية في مشاكل مستمرة بيني وبين زوجي

١٢- تحدث مشاكل بيني وبين زوجي بسبب العلاقة الحميمية

[٤] - الرضا الزواجي: Marital Satisfaction

تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه "حالة شعورية بالاكتفاء والتكامل، يشعر فيها الزوجان بوجود تكافؤ بينهما على المستوى الجسدي والعقلي (الأكاديمي)، والمادي والعاطفي، يصل بهما للرضا والإشباع الذي يحقق الهدف من العلاقة الزوجية ويساعد على استمرارها".

العبارات:

١- يضايقني نقد زوجي المستمر لعيوبي الشخصية

٢- لو عاد بي الزمن سأختار زوجي مرة أخرى

٣- يعلق زوجي على ضرورة تغيير وزني

٤- أشعر بالرضا عن علاقتي الحميمية بزوجي

٥- أشعر بأني كنت أستحق رجلاً أفضل

٦- عائلتي وعائلة زوجي متقاربين في المستوى المادي

٧- زوجي يقارن بيني وبين الأخريات

٨- يمكنني أن أصف حياتي الزوجية بأنها حياة سعيدة

٩- أشعر بأن هناك فجوة في التفكير بيني وبين زوجي
١٠- أشعر بأن زوجي لا يحبني بالقدر الكافي
١١- أنا وزوجي على مستوى تعليمي متقارب
١٢- أشعر بأن مستواي الاجتماعي أصبح أقل بعد الزواج

[٥] - التربية الإيجابية للأبناء: Positive upbringing of children

تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها "إلمام الزوجان بأساليب التربية الإيجابية، التي تساعد على تنشئة أفراد خاليين من الاضطرابات النفسية، والمشاكل السلوكية، وقادرين على تكوين علاقات اجتماعية سليمة، ووجود مشاركة فعالة بين الوالدين في تربية الأبناء، وتكوين أسرة مترابطة"

العبارات:

١- نطلع أنا وزوجي على الطرق الحديثة لتربية الأبناء
٢- يضايقني أسلوب زوجي في معاقبة أبنائنا
٣- يشاركني زوجي في كل مسؤوليات أبنائنا
٤- يتهمني زوجي بالتقصير في حق الأبناء
٥- أتناقش أنا وزوجي حول سلوكيات أبنائنا لتقويمها
٦- أشعر بأنني أربي الأبناء بمفردي
٧- عندما يُخطأ أبنائي يعترفون لي بما حدث دون خوف
٨- أعاني من مشكلات في سلوكيات أبنائي
٩- توجد علاقة صداقة متبادلة بيني وبين أبنائي
١٠- أشعر في بعض المواقف بأنني لا أستطيع أن أتصرف مع أبنائي بالشكل الصحيح
١١- لا أتردد في استشارة متخصص بشأن ما قد يبديه أحد أبنائي من سوء سلوك
١٢- يضايقني انتقاد أفراد العائلة لسلوكيات أبنائي

[٦] - المسؤولية الأسرية: Family Responsibility

تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها "قدرة الزوجان على توزيع الأدوار داخل الأسرة بشكل صحيح وسوي، بحيث يؤدي كل فرد الدور المطلوب منه بكفاءة، مع التأكيد على وجود المشاركة بين كل أفراد الأسرة، في المهام الأسرية والأنشطة المختلفة، والاستمتاع بأوقات

الفراغ، مع أهمية شعور كل فرد بالحرية والاستقلال الإيجابي، الذي يدعم ثقته بنفسه بعيداً عن باقي الأفراد، وقدرة الزوجان على إدارة الدخل المادي بشكل متوازن، يضمن إشباع الاحتياجات، وتأمين المستقبل لكل أفراد الأسرة".

العبارات:

١- كل فرد في أسرتي يعرف ماله وما عليه

٢- يقلقني عدم اهتمام زوجي بالادخار للمستقبل

٣- نتشارك أنا وأفراد أسرتي أوقات ممتعة

٤- يقضي زوجي معظم وقت فراغه مع أصدقائه خارج البيت

٥- أعتقد أن مصروفاتنا تتناسب مع دخل الأسرة

٦- أشعر بالاختناق لعدم وجود وقت لنفسي وسط متطلبات الأسرة

٧- نضع أنا وزوجي خطة شهرية للإنفاق

٨- أعاني من اعتماد أبنائي عليَّ في كل شيء

٩- نحتفل بكل الأعياد والمناسبات الخاصة بأفراد الأسرة

١٠- يفضل أبنائي قضاء العطلة مع أصدقائهم بدلاً من التواجد معنا

١١- لكل فرد في أسرتي اهتمامات خاصة به تميزه

١٢- منذ أن أصبحت زوجة لم أعد أمارس هواياتي الممتعة

طريقة الاستجابة على المقياس، وطريقة تصحيحه:

تتم الاستجابة على المقياس عن طريق وضع علامة (□) أمام الاستجابة المناسبة للمفحوص وذلك من ثلاثة بدائل هي (تنطبق عليَّ تمامًا –تنطبق عليَّ أحيانًا – لا تنطبق عليَّ إطلاقًا)، ويكون التصحيح كما يلي: تنطبق علي تمامًا (٣) درجات، – تنطبق علي أحيانًا (٢) درجة، – لا تنطبق علي إطلاقًا (١) درجة، وذلك للعبارات الإيجابية، بينما العبارات السلبية تكون العكس.

جدول (١) وصف مقياس السعادة الزوجية للمعلمات

البُعد	العبارات	نوع تدرج الاستجابة (Rating scale)
مهارات الاتصال	١-٧-١٣-١٩-٢٥-٣١-٣٧-٤٣-٤٩-٥٥-٦١-٦٧	تدرج ليكرت Likertالثلاثي لدرجة التحقق، كالآتي: - تنطبق على تماما (٣) - تنطبق على أحيانا (٢) - لا تنطبق على إطلاقا (١)
التعبير العاطفي	٢-٨-١٤-٢٠-٢٦-٣٢-٣٨-٤٤-٥٠-٥٦-٦٢-٦٨	
القدرة على حل المشكلات	٣-٩-١٥-٢١-٢٧-٣٣-٣٩-٤٥-٥١-٥٧-٦٣-٦٩	
الرضا الزواجي	٤-١٠-١٦-٢٢-٢٨-٣٤-٤٠-٤٦-٥٢-٥٨-٦٤-٧٠	
التربية الإيجابية للأبناء	٥-١١-١٧-٢٣-٢٩-٣٥-٤١-٤٧-٥٣-٥٩-٦٥-٧١	
المسؤولية الأسرية	٦-١٢-١٨-٢٤-٣٠-٣٦-٤٢-٤٨-٥٤-٦٠-٦٦-٧٢	
إجمالي أبعاد السعادة الزوجية	٧٢ عبارة	

العبارة (*) عبارة سلبية بالنسبة لباقي عبارات البُعد، ويتم تقييم درجتها بصورة عكسية.

خطوات التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس السعادة الزوجية للمعلمات.

قد تم التحقق من صدق المقياس بإجراء التحليل العاملي وتحليل الثبات والاتساق الداخلي بناء على بيانات عينة التقنين، والتي بلغت (٣٠٠) معلمة وجاءت النتائج كما يلي:

١ – الاتساق الداخلي لمقياس السعادة الزوجية للمعلمات.

تم التعرف على مدى الاتساق في بناء المقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البُعد الذي تنتمي له، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation، كما هو موضح بالجدول (٢).

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي له وبين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس السعادة الزوجية (ن=٣٠٠)

مهارات الاتصال		التعبير العاطفي		القدرة على حل المشكلات		الرضا الزواجي		التربية الإيجابية للأبناء		المسؤولية الأسرية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٦٠	١١	**٠,٥٦	٢٢	**٠,٤٨	٣٣	**٠,٥٢	٤٣	**٠,٥١	٥٢	**٠,٥٥
٢	**٠,٤٢	١٢	**٠,٦٥	٢٣	**٠,٦٦	٣٤	**٠,٧٥	٤٤	**٠,٦٣	٥٣	**٠,٦٥
٣	**٠,٤٧	١٣	**٠,٥١	٢٤	**٠,٥٣	٣٥	**٠,٦٤	٤٥	**٠,٧١	٥٤	**٠,٤٠
٤	**٠,٥٩	١٤	**٠,٦٢	٢٥	**٠,٦٦	٣٦	**٠,٦٠	٤٦	**٠,٥١	٥٥	**٠,٤٥
٥	**٠,٦٠	١٥	**٠,٥٩	٢٦	**٠,٥٩	٣٧	**٠,٦٧	٤٧	**٠,٥٩	٥٦	**٠,٧٠
٦	**٠,٥٥	١٦	**٠,٦٣	٢٧	**٠,٦٨	٣٨	**٠,٦٩	٤٨	**٠,٧٧	٥٧	**٠,٥٩
٧	**٠,٥٧	١٧	**٠,٦٧	٢٨	**٠,٧٣	٣٩	**٠,٦٨	٤٩	**٠,٧٢	٥٨	**٠,٥٥
٨	**٠,٦٢	١٨	**٠,٦٩	٢٩	**٠,٥٦	٤٠	**٠,٧٤	٥٠	**٠,٤٨	٥٩	**٠,٦١

٩	**٠,٦٢	١٩	**٠,٦٤	٣٠	**٠,٤٥	٤١	**٠,٤٥	٥١	**٠,٥٠	٦٠	**٠,٥٣
١٠	**٠,٤٣	٢٠	**٠,٥٣	٣١	**٠,٦٨	٤٢	**٠,٥٥				
		٢١	**٠,٤٨	٣٢	**٠,٥٩						
الارتباط بالدرجة الكلية	**٠,٨١	الارتباط بالدرجة الكلية	**٠,٨٤	الارتباط بالدرجة الكلية	**٠,٨٧	الارتباط بالدرجة الكلية	**٠,٨٨	الارتباط بالدرجة الكلية	**٠,٧٩	الارتباط بالدرجة الكلية	**٠,٨٢

** قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

يتضح من الجدول (٢): أن جميع عبارات المقياس ترتبط بالبُعد الذي تنتمي له بمعامل ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث تراوحت معاملات الارتباط من (٠,٤٠) إلى (٠,٧٧)، أي أن الارتباط يتراوح بين متوسط وقوي، كما أن جميع الأبعاد الفرعية ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس بمعامل ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث تراوحت معاملات الارتباط من (٠,٧٩) إلى (٠,٨٨)، وهو ما يؤكد الاتساق الداخلي لمقياس السعادة الزوجية.

٢ – الصدق العاملي لمقياس السعادة الزوجية

قد شمل المقياس ستة أبعاد فرعية (مهارات الاتصال، التعبير العاطفي، القدرة على حل المشكلات، الرضا الزواجي، التربية الإيجابية للأبناء، المسؤولية الأسرية)، وتضمن (٧٢) عبارة كما يتضح من الجدول (١).

للتحقق من الصدق العاملي لمقياس السعادة الزوجية تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory factor Analysis (CFA) حيث أن المقياس قد تم بناؤه (تحديد أبعاده وصياغة مؤشراته) في ضوء النظريات والأدبيات العلمية، وقد تم إجراء التحليل باستخدام برنامج (AMOS)، حيث تم بناء النموذج المفترض لبنية المقياس وإجراء التحليل المبدئي، وقد أوضحت النتائج أن تشبعات العبارتين (٣، ١٢) في البُعد الأول، والعبارة (٤) من البُعد الثاني، والعبارة (٦) من البُعد الثالث، والعبارتين (٥، ٦) في البُعد الرابع، والعبارات (٣، ٥، ٩) في البُعد الخامس، والعبارات (١، ٥، ١٢) في البُعد السادس، جاءت منخفضة بدرجة كبيرة أو غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥)، كما أوضحت المؤشرات المقترحة لتعديل النموذج Modification Indices أنه بالربط بين البواقي أو الأخطاء لبعض العبارات يمكن تحسين مؤشرات جودة التوافق الكلية للنموذج، ويوضح الشكل (١) نتائج تحليل البنية العاملية لمقياس السعادة الزوجية.

شكل (١) نتائج تحليل البنية العاملية لمقياس السعادة الزوجية

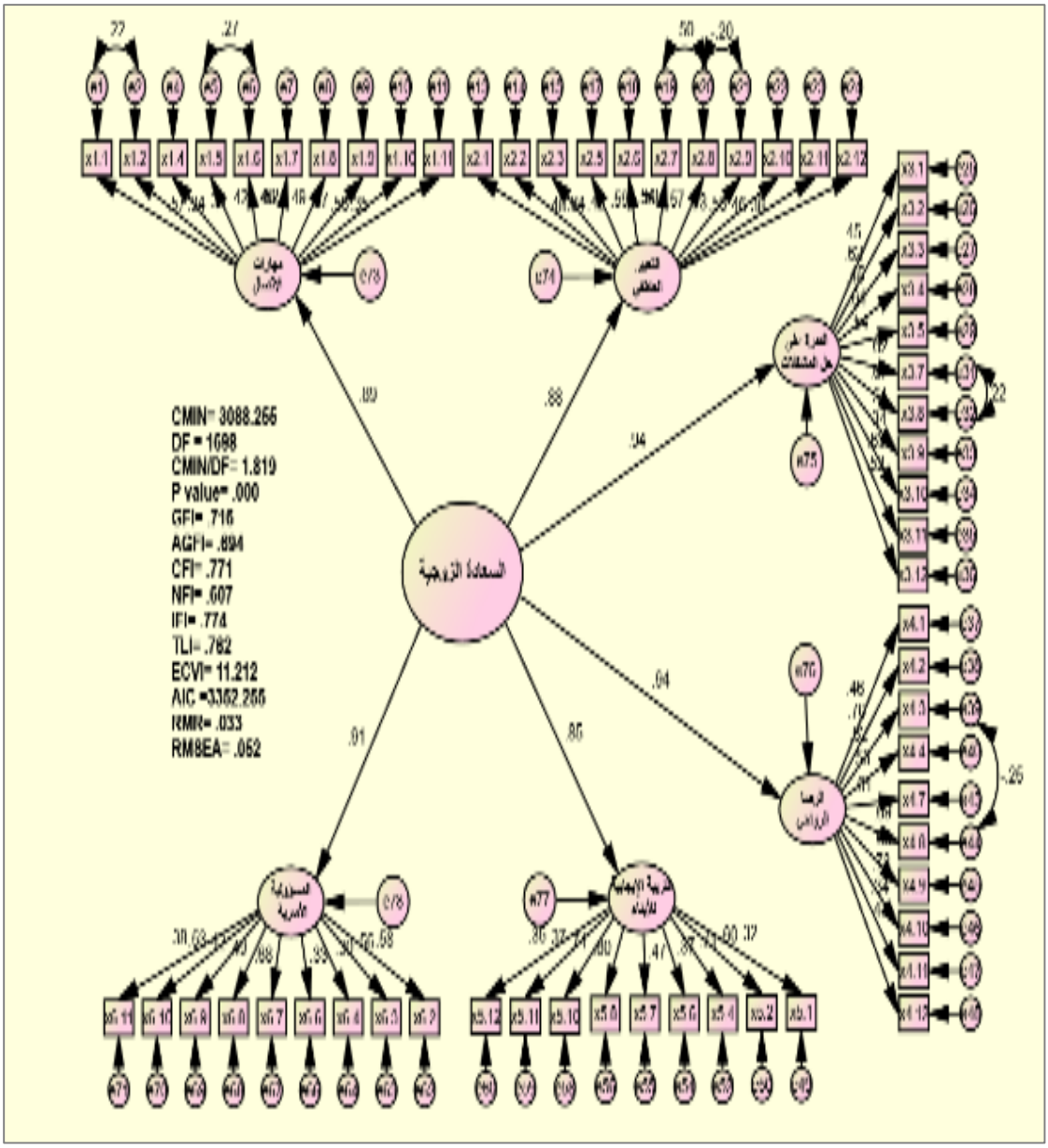

وفيما يتعلق بتشبع عبارات المقياس، فقد جاءت قيم تشبعات العبارات على الأبعاد التي تنتمي لها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، والتي تراوحت من (٠,٣٠) إلى (٠,٨٠)، كما هو موضح بالجدول (٢).

جدول (٣) تشبعات عبارات مقياس السعادة الزوجية (ن=٣٠٠)

البُعد	رقم العبارة	معامل التشبع المعياري	معامل التشبع غير المعياري	الخطأ المعياري (SE)	النسبة الحرجة (CR)	الدلالة الإحصائية (P)
مهارات الاتصال	x1.1	٠,٥٧	١,٠٠			
	x1.2	٠,٣٤	٠,٧٦	٠,١٤	٥,٥٥	***
	x1.4	٠,٣٦	٠,٩٣	٠,١٧	٥,٣٦	***
	x1.5	٠,٤٢	١,٠٧	٠,١٨	٦,٠٣	***
	x1.6	٠,٤٨	١,١٥	٠,١٧	٦,٧٦	***
	x1.7	٠,٥٢	١,٣٢	٠,١٨	٧,١٨	***
	x1.8	٠,٤٩	١,١٥	٠,١٧	٦,٨٨	***
	x1.9	٠,٥٧	١,٣٢	٠,١٧	٧,٧٥	***
	x1.10	٠,٥٦	١,٤٩	٠,٢٠	٧,٦٤	***
	x1.11	٠,٣٥	٠,٩٠	٠,١٧	٥,٢٥	***
التعبير العاطفي	x2.1	٠,٤٨	١,٠٠			
	x2.2	٠,٦٤	١,٥٩	٠,٢٢	٧,٣٩	***
	x2.3	٠,٤٢	١,١٠	٠,١٩	٥,٦٩	***
	x2.5	٠,٥٩	١,٥٠	٠,٢١	٧,٠٧	***
	x2.6	٠,٥٤	١,١٧	٠,١٧	٦,٧٦	***
	x2.7	٠,٥٠	١,٢٧	٠,٢٠	٦,٤٣	***
	x2.8	٠,٥٧	١,٣٧	٠,٢٠	٦,٩٣	***
	x2.9	٠,٧٣	١,٧٦	٠,٢٣	٧,٨٢	***
	x2.10	٠,٥٨	١,٣٧	٠,٢٠	٦,٩٩	***
	x2.11	٠,٤٦	١,٠٧	٠,١٨	٦,٠٩	***
	x2.12	٠,٣٨	٠,٩٤	٠,١٨	٥,٣٥	***
القدرة على حل المشكلات	x3.1	٠,٤٥	١,٠٠			
	x3.2	٠,٦٢	١,٥٣	٠,٢٢	٦,٩٠	***
	x3.3	٠,٤٥	١,٠١	٠,١٨	٥,٧٩	***
	x3.4	٠,٦٤	١,٧٥	٠,٢٥	٦,٩٧	***
	x3.5	٠,٥٤	١,٣٦	٠,٢١	٦,٤٦	***
	x3.7	٠,٦٢	١,٥٦	٠,٢٣	٦,٨٧	***

	x3.8	٠,٦٧	١,٧٩	٠,٢٥	٧,١٤	***
	x3.9	٠,٥٢	١,٢٧	٠,٢٠	٦,٢٨	***
	x3.10	٠,٣٤	٠,٨٤	٠,١٨	٤,٧٨	***
	x3.11	٠,٦٣	١,٧٦	٠,٢٥	٦,٩٦	***
	x3.12	٠,٥٢	١,٢٦	٠,٢٠	٦,٣٣	***
الرضا الزواجي	x4.1	٠,٤٦	١,٠٠			
	x4.2	٠,٧٠	١,٨٢	٠,٢٤	٧,٥٠	***
	x4.3	٠,٦٢	١,٤٩	٠,٢١	٧,٠٦	***
	x4.4	٠,٥٣	١,٢٧	٠,٢٠	٦,٥٠	***
	x4.7	٠,٦١	١,٦٣	٠,٢٣	٧,٠٥	***
	x4.8	٠,٦٩	١,٧٨	٠,٢٤	٧,٤١	***
	x4.9	٠,٦٣	١,٤٤	٠,٢٠	٧,١٥	***
	x4.10	٠,٧٣	١,٦٩	٠,٢٢	٧,٦٠	***
	x4.11	٠,٣٤	٠,٨٠	٠,١٦	٤,٩٠	***
	x4.12	٠,٤٧	١,٠٣	٠,١٧	٦,٠٦	***
التربية الإيجابية للأبناء	x5.1	٠,٣٢	١,٠٠			
	x5.2	٠,٦٠	١,٨٢	٠,٣٧	٤,٩١	***
	x5.4	٠,٧٢	٢,١٠	٠,٤١	٥,١٢	***
	x5.6	٠,٣٧	٠,٩٥	٠,٢٣	٤,١٣	***
	x5.7	٠,٤٧	١,٥٣	٠,٣٤	٤,٥٧	***
	x5.8	٠,٨٠	٢,٤٧	٠,٤٨	٥,٢١	***
	x5.10	٠,٧٤	٢,٣٢	٠,٤٥	٥,١٥	***
	x5.11	٠,٣٧	٠,٩٢	٠,٢٢	٤,١٥	***
	x5.12	٠,٣٥	١,٠٠	٠,٢٥	٤,٠٣	***
المسؤولية الأسرية	x6.2	٠,٥٨	١,٠٠			
	x6.3	٠,٥٦	٠,٩٦	٠,١٢	٧,٧٧	***
	x6.4	٠,٣٠	٠,٤٥	٠,١٠	٤,٥٧	***
	x6.6	٠,٣٣	٠,٥٠	٠,١٠	٥,٠٦	***
	x6.7	٠,٦٨	١,٢١	٠,١٤	٨,٨٩	***
	x6.8	٠,٤٩	٠,٩٠	٠,١٣	٧,٠٤	***
	x6.9	٠,٤٢	٠,٦٨	٠,١١	٦,٢٠	***
	x6.10	٠,٥٣	٠,٨٧	٠,١٢	٧,٤٧	***
	x6.11	٠,٣٨	٠,٦٤	٠,١٢	٥,٦١	***

(***) دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).

جدول (٤) مؤشرات جودة التوافق لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس السعادة الزوجية

المؤشر	القيمة المعيارية	قيمة المؤشر
مربع كاي/درجات الحرية CMIN/DF	أقل من ٥	١,٨١٩
مؤشر جودة التوافق GFI	كلما اقترب من الواحد الصحيح يكون تطابق النموذج أكثر جودة مع بيانات العينة، ويفضل أن تكون القيم أكبر من ٠,٩٠	٠,٧١٦
مؤشر التوافق التزايدي IFI		٠,٧٧٤
مؤشر التوافق المقارن CFI		٠,٧٧١
مؤشر توكر–لويس TLI		٠,٧٦١
مؤشر الصدق المتوقع ECVI	أقل من القيمة المقابلة للنموذج المشبع والتي بلغت (١٢,٢٤)	١١,٢١٢
مؤشر المعلومات AIC	أقل من القيمة المقابلة للنموذج المشبع والتي بلغت (٣٦٦٠,٠٠)	٣٣٥٢,٢٥٥
جذر متوسط مربع خطأ التقارب RMSEA	أقل من ٠,٠٨	٠,٠٥٢
مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي RMR	أقل من ٠,٠٥	٠,٠٣٣

يتضح من الجدول (٤): أن قيمة CMIN/DF قد بلغت (١,٨١٩) بدلالة إحصائية (٠,٠٠)، وقيمة مؤشر جودة التوافق المطلقة GFI قد بلغت (٠,٧١٦)، بينما مؤشر التوافق التزايدي IFI بلغت قيمته (٠,٧٧٤)، كما أن مؤشر التوافق المقارن CFI بلغت قيمته (٠,٧٧١)، ومؤشر توكر–لويس TLI بلغت قيمته (٠,٧٦١)، كما أن مؤشر جذر متوسط مربع خطأ التقارب RMSEA قد بلغت قيمته (٠,٠٥٢)، كما أن مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي RMR بلغت قيمته (٠,٠٣٣)، وهي قيم مقبولة نسبيًا، كما أن مؤشر الصدق المتوقع ECVI بلغت قيمته (١١,٢١٢) ومؤشر المعلومات AIC بلغت قيمته (٣٣٥٢,٢٥٥)، وهي أقل من نظيرتها للنموذج المشبع، وتشير تلك النتائج إلى أن معظم المؤشرات الهامة لتوافق النموذج تقع في المدى المقبول، بما يؤكد صدق البنية العاملية للمقياس.

٣– تقدير الثبات لمقياس السعادة الزوجية

تم حساب الثبات Reliability لمقياس السعادة الزوجية بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's alpha، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (٥).

جدول (٥) معاملات الثبات لمقياس السعادة الزوجية (ن=٣٠٠)

البُعد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	مستوى الثبات
مهارات الاتصال	١٠	٠,٧٣	مرتفع
التعبير العاطفي	١١	٠,٨٢	مرتفع
القدرة على حل المشكلات	١١	٠,٨٣	مرتفع
الرضا الزواجي	١٠	٠,٨٣	مرتفع
التربية الإيجابية للأبناء	٩	٠,٧٩	مرتفع
المسؤولية الأسرية	٩	٠,٧٣	مرتفع
إجمالي أبعاد السعادة الزوجية	٦٠	٠,٩٥	مرتفع

يتضح من الجدول (٥): أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات المقياس قد بلغت (٠,٩٥)، كما أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس الفرعية جاءت جميعها مرتفعة؛ حيث تراوحت من (٠,٧٣) إلى (٠,٨٣)، وجميعها قيم أعلى من القيمة (٠,٧٠) والتي تمثل الحد الأدنى المقبول لمعامل الثبات (Field, 2009)، ويشير تحليل الثبات إلى ارتفاع مستوى الثبات لمقياس السعادة الزوجية للمعلمات، وبالتالي الثقة في نتائج تطبيقه وسلامة البناء عليها.

مناقشة النتائج:

تُظهر النتائج أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات والاتساق الداخلي، مما يعكس جودة المقياس وقدرته على قياس أبعاد السعادة الزوجية لدى المعلمات بشكل موثوق؛ وهذا يشير إلى أن جميع عبارات المقياس تعمل بتناغم لقياس المفهوم العام للسعادة الزوجية، وأن الاستجابات للمقياس مستقرة ومتسقة عبر الزمن وعبر عينة المعلمات التي طُبق عليها.

وبالنظر إلى أبعاد المقياس الفرعية، نجد أن جميعها أظهرت معاملات ثبات مرتفعة تتراوح بين (٠,٧٣) و (٠,٨٣). هذا الاتساق المرتفع عبر الأبعاد يؤكد على أن كل بعد من أبعاد المقياس يقيس المفهوم الذي صُمم لقياسه بدقة. على سبيل المثال، البُعد الخاص بمهارات الاتصال (٠,٧٣) يشير إلى أن العبارات المتعلقة بكيفية تواصل الزوجين وتبادل الأفكار والمشاعر داخل العلاقة الزوجية متماسكة وتؤدي الغرض منها بكفاءة، أما التعبير العاطفي (٠,٨٢)، فيعكس دقة المقياس في التقاط مدى قدرة الزوجين على إظهار مشاعرهما وتبادل

المودة، والقدرة على التعبير عن الامتنان؛ مما يؤكد على أهمية هذا الجانب في تعزيز السعادة الزوجية.

كذلك، تُظهر أبعاد القدرة على حل المشكلات (٠,٨٣) والرضا الزواجي (٠,٨٣) مستويات ثبات عالية جدًا، مما يعني أن المقياس يقدم صورة موثوقة حول قياس مدى فعالية الأزواج في التعامل مع التحديات وحل المشكلات، ومدى شعورهم بالقبول والرضا العام عن علاقتهم الزوجية، وهذه الأبعاد حاسمة في بناء استقرار العلاقة وجودتها. أما بُعد التربية الإيجابية للأبناء (٠,٧٩)، فيعكس مدى اتساق العبارات التي تقيس الانسجام بين الزوجين في أساليب التربية ودعم النمو الصحي للأطفال، مما يُسهم بشكل غير مباشر في سعادتهما الزوجية. وأخيرًا، بُعد المسؤولية الأسرية (٠,٧٣) يُظهر أن المقياس يُقيم بشكل موثوق مدى تحمل الزوجين لأعباء الحياة الأسرية وتقاسم الأدوار، وهو ما يُعد دعامة أساسية للتفاهم والاستقرار.

بناءً على هذه النتائج، نستخلص أنَّ مقياس السعادة الزوجية للمعلمات يتمتع بمستوى عالٍ من الصدق والاتساق الداخلي والثبات، مما يؤهله لتقديم قياسات دقيقة وموثوقة لواقع السعادة الزوجية لدى المعلمات؛ وهذا يعزز الثقة في النتائج التي سيبنى عليها أي تحليل إحصائي لاحق، عند استخدام المقياس في الدراسات والأبحاث العلمية، ويضمن أن أي استنتاجات يتم التوصل إليها ستكون مبنية على بيانات قوية ومستقرة.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

١. جهاد وحيد محمد، ومصطفى السعيد جبريل (٢٠١٩). القابلية للإساءة الزوجية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى المعلمات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *مجلة بحوث التربية النوعية*، (٥٣)، ١٤٩-١٨٦.

٢. سلوى محمد أحمد (٢٠٢٠). الخصائص السيكومترية لمقياس السعادة الزوجية للزوجات. *مجلة الإرشاد النفسي*، (٦١)، ٣٠٧-٣٢٩.

٣. طلعت منصور غبريال (١٩٩٥). الصحة النفسية كسياسة اجتماعية من أجل جودة الحياة. *المؤتمر الدولي الثاني للصحة النفسية*، نظمه مكتب الإنماء الاجتماعي بالديوان الأميري بدولة الكويت بالاشتراك مع الجمعية البريطانية للصحة النفسية، الكويت.

٤. عيسى البلهان، وفهد الناصر (٢٠٠٧). مقومات السعادة الزوجية كما يدركها الشباب الكويتي. *حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية*، ٢٧ (٢٥٦)، ١١-٧٨.

٥. كمال إبراهيم مرسي (١٩٩٥). *العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس*. دار القلم للنشر والتوزيع.

٦. كمال إبراهيم مرسي (٢٠٠٠). السعادة وتنمية الصحة النفسية مسؤولية الفرد في علم النفس. دار النشر للجامعات.

٧. محمد بن علي معشي (٢٠٢٤). السعادة الزوجية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية لدى الأسرة السعودية. *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي*، ٦ (٦٥)، ١٣٩-١٦٠.

٨. منال خصيب حمدان الفزارية وآخرون (٢٠٢٤). بناء مقياس للسعادة الزوجية وتقييم خصائصه السيكومترية لدى الأزواج العمانيين. *مجلة العلوم التربوية بجامعة قطر*، ٢٤ (٢)، ٩٣-١١٨.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

9. Alaeddine, H. (2018). *Developing a psychological hardiness scale for Lebanese high school students*. Health and Wellbeing Journal, 1(1), Article 9. Beirut Arab University
10. Amato, P. R. (2007). *Studying Marriage and Commitment with Survey Data: In S.L. Hofferth& L.M. Casper (Eds.), Handbook of Measurement Issues in Family*, Research. Lawrence Erlbaum Associates.
11. Azrin, N., Naster, B. & Jones, R. (1973). Reciprocity Counseling: A rapid learning-based procedure for marital counseling. *Behavior Research and Therapy*, (11), 365-382.
12. Bookwala, J. (2005). The role of marital quality in physical health during the mature years. *Journal of Aging and Health*, 17 (1), 85-104.
13. Field, A. (2009). *Discovering Statistics Using SPSS* (3rd Ed). SAGE.
14. Fincham, F. D. (2009). Marital Happiness: In S. J. Lopez (Ed.), *the Encyclopedia of Positive Psychology*, (2), 594- 599.
15. Finkel, E. J., Slotter, E. B., Luchies, L. B., Walton, G. M., & Eastwick, P. W. (2022). *The science of close relationships.* Cambridge University Press.
16. Harley, W. F (2011). *His needs, her needs: Building an affair proof marriage.* Baker Publishing Group.
17. Lambert, N. M., Scherer, S., & Fowers, B. J. (2020). Flourishing: A conceptual exploration and initial model. *The Journal of Positive Psychology, 15*(6), 703-719.
18. Lavner, J. A., & Bradbury, T. N. (2021). *The psychology of marriage: Research and theory*. Cambridge University Press.
19. Maroufizadeh, S., Almasi-Hashiani, A., Amini, P., Sepidarkish, M., & Omani-Samani, R. (2019). The Quality of Marriage Index (QMI): a validation study in infertile patients. *BMC Research Notes, 12*(1), 507.
20. McGraw, P. C. (2000). *Relationships rescuer: A Seven Steps for Reconnecting with your Partner.* Hyperion.

21. Nettle. (2005). *Happiness: The Science behind Smile.* Oxford University Press.
22. O'Brien, K. U., Garcia, L. M., & Chen, W. (2023). *The Oxford Handbook of Happiness and Well-Being: Interdisciplinary Perspectives.* Oxford University Press.
23. Seligman, M. E. P. (2017). *Authentic happiness: Using the new positive psychology to realize your potential for lasting fulfillment.* (Reprint Ed.). Nicholas Brealey Publishing.
24. Veenhoven. (2011) .*Happiness in Nations Subject Appreciation of Life in (56) Nations 1946 -1992, Ris Bo*. Erasmus University Rotterdam, Netherlands.

Abstract:
The current research aimed to prepare a marital happiness scale for female teachers. Based on data derived from a sample of (300) female teachers from the Oseem Education Administration, Giza Governorate. The scale consists of six dimensions: (communication skills, emotional expression, ability to solve problems, marital satisfaction, positive parenting, and family responsibility). The psychometric properties of the marital happiness scale were verified using correlation coefficients were calculated using Pearson's correlation coefficient to ensure the consistency of the scale, and confirmatory factor analysis to ensure the factorial validity of the scale, and Cronbach's alpha method to verify the stability of the scale. The results showed that this scale has a good degree of validity and reliability and is suitable for application to female teachers.
Keywords: Marital happiness – Teachers.